مجلة رسالة الحقوق ISSN-2032-2075

الإصدار (17) العدد الرابع
أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر 2025

اثر مقومات القوة لتجمع البريكس في النظام العالمي الجديد مقومات دولة جنوب افريقيا انموذجاً

The impact of the power factors of the Bricsl Blokin the new woerld order :the scace of south Africas amodel

بحث مقدم من قبل
الباحث الأول م.م رفل خضير عباس Rafal khudair
Rafal.k@uokerbala.edu.iq
كلية علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات / جامعة كربلاء

الباحث الثاني باحث سياسي ميثم علي حسينMaytham Ali
Maytham .ali@uokerbala.edu.iq
مركز ابحاث البيئة والطاقة المتجددة / جامعة كربلاء

الخلاصة

بعد هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على الساحة العالمية وذلك لقوتها الاقتصادية والسياسية ، ظهرت مجموعة بريكس مناوئة لها أيضا سياسيا واقتصاديا والذي يتألف من : روسيا الاتحادية ،الصين ،الهند ،البرازيل ،جنوب افريقيا .والتي موزعة على اربع قارات هدفها القضاء على سياسة القطب الواحد الذي تتزعمه أمريكا من خلال إقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب لاعادة التوازن الدولي في العلاقات الدولية ،بذلك جنوب افريقيا لديها وجود قوي ضمن تجمع بريكس لما تمثله من موقع ستراتيجي مهم والتي يسعى فيها لضم عدة دول مجاورة او في قارات أخرى ،في تشكيل قطبا عالميا جديدا ، ونظرا لذلك في عام 2006 اول اجتماع ناقش فيه تموضع تجمع بريكس وفي عام 2009 عقد اول اجتماع على مستوى زعماء دول بريكس لحقها في عام 2011 دول جنوب افريقيا خلال قمة البرازيل تم تأسيس مؤسستين ماليتين هما البنك التنمية بريكس وترتيبات الاحتياطي المالي ومقرهما في شنكهاي وساهمت الدول فيه حسب حصتها الاقتصادية بعد ذلك تم اقتراح انشاء عملة عالمية يتداول فيها الأعضاء ميزان مدفوعات تبادلهم التجاري لتكون وسيلة دفع ، كما اكد التجمع على تسوية الازمات الدولية .

الكلمات المفتاحية : بريكس ، قطب عالمي جديد، جنوب افريقيا ،القوة

Abstract:

After the domination of the United States of America on the world stage due to its economic and political power, the BRICS group appeared also politically and economically opposed to it, which consists of: the Federal Russia, China, India, Brazil, South Africa, which is distributed over four continents with the aim of eliminating the one-pole policy led by America through the establishment of a multipolar world order to restore international balance in international relations. Thus, South Africa has a strong presence within the BRICS grouping because of its important strategic location, in which it seeks to include several countries

Keywords : Brix , New World Pole, South Africa , Power

المقدمة

شهد النظام الدولي في اواخر القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين الكثير من التحولات على الصعيد السياسي الدولي ، كما ازدادت حركة التفاعلات بين الدول ،لأسباب كثيرة وكانت دول البريكس من بين الدول التي نجحت في رسم معالم وجودها على الصعيد السياسي الدولي منذ بدايات القرن الحادي والعشرين ، لمحاولة أبراز وجودها كقوة مؤثرة في النظام الدولي ، من خلال استغلال مقوماتها وتطويرها ، وكانت جنوب افريقيا من بين الدول التي نجحت في تطوير واستغلال مقوماتها السياسية والاقتصادية لتصبح قوة ولاعب مؤثر في النظام الدولي .

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في انه يسلط الضوء على مدى تأثير مقومات القوة للقوى الصاعدة البريكس (جنوب افريقيا) على النسق الدولي ،يليها التوسع الغربي ومايقابله من قوة تجمع بريكس .

هدف البحث

يهدف البحث الى :

1- عالم متعدد الأقطاب وأكثر عدالة ، حل شامل للازمات الدولية .
2- التسوية في الشرق الأوسط يجب ان تقوم على معايير القانون دولي والسلام في الشرق الأوسط.
3- توضيح المقومات السياسية لجنوب افريقيا (طبيعة النظام السياسي ،والاهمية الجيوسياسية)
4- توضيح المقومات الاقتصادية لجنوب افريقيا (النشاط الاقتصادي : الصناعات ،الصادرات ،الناتج المحلي ، معدل البطالة ، الموارد الطبيعية)

مشكلة البحث

بالرغم من ان النسق الدولي الراهن يتميز بالهيمنة الامريكية على العديد من المجالات الدولية ، الا ان النظام لا يخلو من وجود قوى صاعدة تسعى للتأثير في بنيته ، ومن بين هذه القوى هي مجموعة البريكس ، لذا يحاول البحث الاجابة على السؤال الاتي :

- ان مجموعة البريكس منها جنوب افريقيا هل استكملت جوانب القوة التي تجعلها قوة صاعدة وناشئة تؤثر في النظام الدولي ؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان مجموعة البريكس ومنها دول جنوب افريقيا قد أكتملت بعض جوانب القوة، التي تؤهلها لأن تكون قوة مؤثرة وصاعدة ؟

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي بأ استخدام ادوات المنهج الوصفي .

هيكلية البحث

تضمن البحث تمهيد ومبحثين تناول المبحث الاول المقومات السياسية لجنوب افريقيا المطلب الاول طبيعة النظام السياسي والمطلب الثاني الاهمية الجيوسياسية ، اما المبحث الثاني فقد تناول المقومات الاقتصادية المطلب الاول النشاط الاقتصادي والمطلب الثاني الموارد الطبيعية وانتهى بخاتمة .

تمهيد :

تعد مجموعة البريكس (BRICS) واحدة من أهم التكتلات الاقتصادية الدولية التي تضم خمس دول ذات تأثير كبير في الاقتصاد العالمي. تأسست المجموعة لتعزيز التعاون بين الدول النامية في مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، ولها دور بارز في تشكيل النظام الاقتصادي العالمي[1]. على الرغم من النجاح الذي حققته مجموعة البريكس، إلا أنها تواجه العديد من التحديات مثل التفاوت الكبير في مستويات التنمية بين الأعضاء، والاختلافات السياسية، والتحديات الاقتصادية العالمية مثل الأزمات المالية. لذلك، تحتاج المجموعة إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء[2]. تسعى مجموعة البريكس إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية تتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتحقيق التنمية المستدامة، ورفع مستوى المعيشة، والحد من الفقر. كما تركز المجموعة على دعم الإصلاحات في المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي[3]. تأسست مجموعة البريكس في عام 2006 تحت مسمى "BRIC" (البرازيل، روسيا، الهند، الصين)، وكان الهدف الرئيسي هو تعزيز التعاون بين الاقتصادات الناشئة. في عام 2010، انضمت جنوب إفريقيا إلى المجموعة، مما أدى إلى تغيير اسمها إلى "BRICS". منذ ذلك الحين، أصبح لهذه المجموعة دور اقتصادي وسياسي مهم في الساحة الدولية.

جمهورية جنوب افريقيا ،
اسم الدولة : جمهورية جنوب افريقيا ،
الاسم الرسمي : جنوب افريقيا،
الاسم السابق : اتحاد جنوب افريقيا ،
الاختصار : RSA،
نظام الحكم : جمهوري .
رأس هرم جنوب افريقيا (بريتوريا) وهي العاصمة الادارية اما منطقة كيب تاون فهي المركز التشريعي للبلاد، ومنطقة (بلومفونتين)هي المركز القضائي ،
- الأقسام الإدارية: تسع مقاطعات (كيب الشرقية ، فري ستيت ، غوتينك ، كوازولو ناتيل ، ليمبوبو ، مبامالادجا ، شمال غرب كيب الشمالية)
- تم تشكيل الاتحاد الأفريقي في 31 مايو 1910 ، في أربع مقاطعات بريطانية (كيب تاون ، ناتل ، ترانسفال ، أورانج فري ستيت) ، وفي 31 مايو 1961 ، تم إعلان الجمهورية أغلبية السكان المحليين،

المبحث الأول/ المقوم السياسي

ترتبط هذه العناصر بالقيادة السياسية من ناحية ، والنظام السياسي من ناحية أخرى كان النظام في جنوب إفريقيا أحد أكثر الأنظمة ديمقراطية في إفريقيا منذ عام 1994. اما فيما يتعلق بالقيادة السياسية تحتل جنوب افريقيا المرتبة الاولى من حيث القدرات العسكرية بأفريقيا وكونها دولة رقم 21 عالميا في مجال انتاج وتصدير صناعات الدفاع والسلاح المتطور .وخصوصا وان جنوب افريقيا تتطلع لان تكون صوت افريقيا الصاعد ، واضافة الى ذلك موقعها الجغرافي المهم الذي تتميز به .

المطلب الاول / طبيعة النظام السياسي

النظام السياسي من أكثر الأنظمة ديمقراطية والدستور يحظى بإجماع شبه دولي من جميع القوى السياسية ويحتفظ بحقوقها وواجباتها وقد ترسخت تلك القيم الديمقراطية؛ عندما أجريت انتخابات حرة في عام 1999 بعد تخلي نيلسون مانديلا عن السلطة ثم سعت جنوب أفريقيا إلى تصوير نفسها كمثال في عملية الاندماج الوطني والتداول السلمي للسلطة؛ وهي المشكلة التي يعاني منها معظم الدول الافريقية[4].

في جنوب أفريقيا، يعد هذا الإصلاح السياسي مؤشرا رئيسيا على حالة التطور السياسي في المجتمع، حيث يحتوي على الخطوات النهائية التي تحول الأنظمة الديمقراطية من النظم التسلطية الى الأنظمة الديمقراطية للمجتمع، جوهر الإصلاح يدور حول فكرة التقدم – أي فكرة التغيير نحو الأفضل.[5]

وان جنوب افريقيا اصبحت قوة دبلوماسية ومالية للقارة الافريقية[6].

ومنذ نجاح عملية التحول الديمقراطي تسعى افريقيا الى فتح افاق جديدة في علاقاتها الدولية والاقليمية بهدف تعزيز مكانتها في العالم وتحقيق علاقات متوازنة مع دول مثار الاهتمام [1] . وقد سعت إلى إضافة مكانتها الدولية من أجل بناء سياسة خارجية جديدة تحقق أهدافها في الوقت الحاضر والمستقبل، خاصة وأنها عضو فاعل في العديد من المنظمات الدولية (بنك الاستثمار الدولي، مجموعة ال 77، الوكالة الدولية، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، صندوق النقد الدولي، منظومة التحكم في تكنولوجيا الصواريخ، حركة عدم الانحياز، مجموعة البلدان الموردة للطاقة، منظمة التجارة العالمية، منظمة عدم الانتشارالاسلحة) [7].لقد تمت صياغة اهداف السياسة الخارجية في الخطة الاستراتيجية للمدة 2003_2005 والصادرة عن وزارة الخارجية لجنوب افريقيا ، والتي نصت على المبادئ والاهداف الاتية[8] .

1- حماية المصالح الوطنية وتنميتها من خلال التعاون الثنائي والجماعي.
2-التعزيز والدعم لحقوق الانسان والديمقراطية .
3- إعطاء العمليات لحفظ السلام ومنع الصراع عبر منح الدبلوماسية الوقائية اولوية خاصة .
4-دعم السلام الدولي ومساندة الاليات الخاصة بحل الصراع للاعتراف دوليا بها .

المطلب الثاني : الأهمية الجيوسياسية

تقع جمهورية جنوب افريقيا في اقصى الطرف الجنوبي لقارة افريقيا وتحتل المركز الخامس والعشرين من حيث المساحة في العالم ، ويلاصق ساحلها الغربي المحيط الاطلنطي الجنوبي ، في حين متد الساحل الشرقي بمحاذاة المحيط الهندي، ويحدها كل من ناميبيا ، بوتسونا ، زمبابوي ، موزمبيق ، وسوازيلند ، وتبلغ مساحتها الكلية 1.219.090 كم^2 وهذا الموقع الاستراتيجي المهم جعل جنوب افريقيا تشرف على الخطوط البحرية التي تؤدي الى المحيطين الاطلسي والهندي ، كما شكل دافعا لاستيطان الاوربيين واستعمارهم للمنطقة [9] .علاوة على ذلك ، فإن جمال المحيطين ، الشيء الرئيسي الذي يتوقف تقريبا هنا ، هو المكان المهم للتجارة بين المحيطين ، وكذلك بين ليسوت والمناطق المحيطة بإسواتيني ، وهو المكان المهم لقفل هذين البلدين ، والآخر هو أن هذا الساحل يوفر مزايا إضافية، اوبالتجارة الاقليمية من جهة اخرى ، وهذا ما دفع

هذه الدول الى الانظمام الى اتحاد الجمركي للجنوب الافريقي (السادكو) وهو اقدم اتحاد جمركي عرفه العالم ،ويضم خمس دول (جنوب افريقيا ، سوازيلاند ،بتسوانا ، ناميبيا ، ليسوتو) ومكانه في جنوب افريقيا[10].
وبلغ عدد سكان جنوب افريقيا 58,558,267 [3] وكثافته السكانية 46.0 كم[11].
اما الزيادة السكانية عالية جدا ، ويتوزع السكان توزيعا يتفق مع وجود الثروات كالتعدين وتوفر التربة الصالحة للزراعة والمياه ، اما التركيب الهرمي للسكان فهو يمثل هرم ذو قاعدة عريضة حيث زيادة الفئات صغيرة السن ، ويتكون السكان من السود والبيض والملونون والهنود 0 [1] لذا فأن في جنوب افريقيا اكبر عدد السكان ذو الاصول الاوربية بافريقيا ، واكبر تجمع هندي سكاني خارج اسيا ، ويعد اكبر مجتمع ملون (ذوي البشرة السوداء) في افريقيا ، مما يظهرها من اكثر الدول تنوعا في السكان القارة الافريقية[12].
يتفق العلماء مثل **chiroro,sidiropoulos** على ان جنوب افريقيا يمكن ان تمارس بثقة مستويات متزايدة من التأثيرالجيو سياسي من خلال جذب الدول بعناية الى ما تريده من خلال توسيع قيمها وثقافتها وسياستها ومؤسساتها ، وبهذه الطريقة فأن جنوب افريقيا ستحظى بالقبول والامتثال الطوعي عندما لا تكون هناك حاجة للقوة ،وكل هذه الخصائص مهمة للغاية في تشكيل صورة دولية ايجابية لجنوب افريقيا [13].

المبحث الثاني : المقومات الاقتصادية:

تعد جنوب افريقيا من الدول المتقدمة عالميا من حيث قوة اقتصادها وهي اكثر دول القارة الافريقية تطورا حيث البنية التحتية الحديثة الموجودة في كل انحاء البلاد وهذا يجعل الجانب التنموي، فيها اكثر تقدما من غيرها من الدول الافريقية، ويحتل اقتصاد جنوب افريقيا المرتبة ال 25 ضمن اكبر اقتصاديات العالم وان ثقلها الاقتصادي والجغرافي اسهم بشكل كبير في تعزيز موقعها القيادي في المجتمع الدولي.

المطلب الأول : النشاط الاقتصادي

وتحتل جنوب أفريقيا المرتبة 33 من حيث اقتصاد التصدير في العالم، ويساهم قطاع التعدين والتصنيع بالحصة الأكبر من صادرات البلاد، ويعد البلاتين السلعة الأكثر تصديرا في البلاد، حيث يستحوذ على 8.7 في المائة من جميع منتجات التصدير بقيمة 6.3 مليار دولار، وأهم الدول التي تصدر إليها جنوب أفريقيا: الصين، الولايات المتحدة، ألمانيا، بوتسوانا، ناميبيا ، وتمثل ربع الصادرات للمنتج الصناعي[14]
زمن ابرز صادراتها ايضًا الذهب ،الماس ،المعادن ،الصوف ،الذرى ،السكر والفواكه [15].
وتسهم جنوب افريقيا بنسبة 42 بالمئة من صادرات قارة افريقيا ، اما بالنسبة للناتج الاجمالي فأنها تنتج 44بالمئة من الناتج الاجمالي لافريقيا [16].
يمثل قطاع التصنيع 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لجنوب إفريقيا ، وهو ما يمثل ربع أكبر الصناعات في اقتصاد البلاد ، وأهم الصناعات التي ينتجها القطاع: المنسوجات والإلكترونيات وتجهيز الأغذية والمواد الكيميائية والسيارات. ويساهم بنسبة 6.7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ، جنوب أفريقيا مسؤولة عن 84 في المائة من تصنيع السيارات المنتجة في البلاد ، بالإضافة إلى تخصيص 38 في المائة من شركات البلاد لصناعة السيارات. في افريقيا [17] . اما قطاع الخدمات فهو القطاع الاكثر نشاطا حيث يشكل 65 بالمئة من الناتج المحلي ، وهذا ناجم عن ازدهار التصدير من جنوب افريقيا الى الخارج [18].اما الزراعة فلا تسهم الا ب2.2 بالمئة فقط من الناتج المحلي ، اما الصناعة تساهم ب 27 بالمئة من الناتج المحلي ، لا تعتمد على تصدير المواد في شكلها الخام ، ولكنها تستخدم في الصناعات التحويلية ، مما يجعلها قوة صناعية كبـــــرى في القارة كلها [19]. وتشير المؤشرات الى ان الاقتصاد الافريقي في حالة انتعاش في السنوات الاخير حيث بلغ الناتج المحلي الاجمالي 349.229 مليار دولار حسب احصائيات صندوق النقد الدولي في عام 2017 ، كما ظهرت البيانات انالمنتوج المحلي الاجمالي للبلاد ما بنسبة 1.3 بالمئة ، وهو اعلى بقليل من توقعات وزارة المالية للبلاد بنسبة 1.0 بالمئة [4] ،كما تعد جنوب افريقيا من الدول الصاعدة التي تتحسن في الدخل ونسبة الناتج المحلي [20]
وكذلك اوضح وزير الصناعة والتجارة في جنوب افريقيا ان بلاده وضعت سياسة صناعية واضحة نجحت في جذب الاستثمارات لقطاع الصناعة واشار الى مجال تصنيع السيارات حيث تقوم جنوب افريقيا بتصنيع 600 الف سيارة سنويا يتم تصدير نصفها خارج البلاد ولفت باتل الى ان بلاده عملت ايظا على وضع اليات لتعزيز الطلب وتأمين مصادر للطلب على منتجاتها الصناعية ، ووضح ان ايجاد مصدر مستمر للطلب على المنتجات المصنعة محليا يشجع المستثمر الاجنبي على ضخ امواله في هذا القطاع من الصناعة[21].
كما تتميز جنوب أفريقيا بمستوى كبير من التحرر الاقتصادي، ونتيجة لهذا التحرير والموارد الطبيعية المتاحة، تتوفر حوافز استثمارية لتعزيز التنافسية الدولية، فقد تم نقل التكنولوجيا، وزيادة حجم الاستثمار الأجنبي، وإلغاء الرقابة المتبادلة على غير المقيمين وتقليصها إلى غير المقيمين، بالإضافة إلى العديد من أنواع المشاريع والبنية التحتية بالإضافة إلى عدم الحاجة إلى الحصول على الحكومة، تتمتع جنوب إفريقيا ببنية تحتية مذهلة تشمل: 34000 كيلومتر من السكك الحديدية وشبكات الطرق المعبدة ،والمرافق البريدية المختلفة وشبكات الطاقة المتقدمة ، ووفقا لآخر تعداد ، هناك أكثر من 70 بنكا أجنبيا في البلاد ، معظمها يعمل منذ عام 1994. عدم السيطرة على صرف العملات، وتوجه المؤسسات نحو العولمة [22].

المطلب الثاني: الموارد الطبيعية

تتميز جنوب افريقيا بوجود ثروات طبيعية هائلة :

1-الذهب والماس : حيث تمتلك اكبر حصة في العالم من احتياطي الذهب بالاضافة الى الالماس والكروم وهي اكبر منتج للذهب بالعالم ويعمل في مناجم الذهب مئات الالاف من العمال ويعد منجم (جوتينج) اعمق منجم ذهب بالعالم حيث يصل عمقه الى 3.06 كلم [23] تحت الارض وكما على اكبر ماسات العالم في جنوب افريقيا [24] .

2- الفحم: بدونه لم تستطع جنوب أفريقيا استخدام جميع مواردها المعدنية بالطريقة التي تستخدمها الآن لأنها مصدر محلي وبأسعار معقولة للطاقة ، وتقدر احتياطيات الفحم في جنوب أفريقيا بنحو 75 مليار طن و90 في المائة منها في (ترانسفال)، ويظهر الفحم في تكوين(كاروو)ويوجد في مكونات أفقية مما يسهل استخراجه ، ونظرا لوجود العمالة الافريقية المتناهية الرخص ؛فأن فحم جنوب افريقيا ارخص فحم بالعالم ، فتكلفة انتاج الطن تساوي دولارا ونصفا مقابل ستة دولارات في الولايات المتحدة و7،7 دولارات في بريطانيا ونظرا لأحتياجات الصناعة المتزايدة فقد كف جنوب افريقيا عن تصدير الفحم للخارج [25] .

3- الغابات : تعد مصدرا مهما لصناعة الاخشاب وتحتوي على جميع انواع الفواكه والخضروات الدائمة والموسمية بالاضافة الى شهرتها بزراعة وتجارة الورد حيث تعد المنافس الاول لهولندا ويرجع ذلك للاستيطان الهولنديين به لعدد من القرون وتعتبر جنوب افريقيا المورد الرئيسي للدول المجاورة حيث تعتمد هذه الدول عليها بسبب اقتصادها الضعيف [26] .

الحبوب : ومن اهمها الذرة تعد المصدر الرئيسي للغذاء في كل من جنوب افريقيا ومنطقة مجتمع التنمية الجنوبية والتي تتكون من 16 دولة وتعد جنوب افريقيا المنتج الرئيسي للذرة في هذه المنطقة تنتج 12 مليون طن من الذرة سنويا ، ويبلغ استهلاك الذرة السنوي اكثر من 11مليون طن وتصدر الفائض الى الدول المجاورة ، وتتميز جنوب افريقيا بالانتاج الزراعي المتنوع وتتمتع بقطاع زراعي متقدم يلعب دورا مهما في خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية ،وهي اكبر مصدر للمنتجات الزراعية في افريقيا وبالاخص الحمضيات والنبيذ والذرة [27] .

اما مصادر الطاقة فأن حجم انتاجها من اليورانيوم حوالي 566 طنا وفقا احصائيات 2012 وبذلك تحتل الموقع الحادي عشر في ترتيب الانتاج العالمي [28] .

الخاتمة

ان كل من مجموعة البريكس ومنها جنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية تمتلك عناصر قوة ، فالولايات المتحدة قوة عظمى تريد الاحتفاظ بالهيمنة او السيطرة على النظام الدولي ، وهكذا مجموعة البريكس بصورة عامة تتميز بثقلها الديغرافي والسياسي والاقتصادي وتعمل كل قوتها في استغلال مقوماتها من اجل الوصول لقمة النظام الدولي او تصبح قوة مؤثرة في النظام الدولي .اما بالنسبة لجنوب افريقيا فأن مكانتها المهمة وهذه المقومات السياسية والاقتصادية التي تتمتع بها جعلها تكتسب مكانة مهمة على الصعيد الدولي فهي الدولة الافريقية الوحيدة العضو في مجموعة البريكس ومجموعة العشرين ، كما انها اكبر الشركاء العشرة للاتحاد الاوربي على مستوى العالم.

النتائج

1. تعزيز مكانة جنوب أفريقيا في النظام الدولي

أثبتت الدراسة أن انضمام جنوب أفريقيا إلى تجمع بريكس منحها ثقلاً سياسياً واقتصادياً متزايداً في الساحة الدولية، وجعلها ممثلاً عن القارة الأفريقية في هذا التكتل العالمي الصاعد.

2. قوة النظام السياسي واستقراره النسبي

يتمتع النظام السياسي في جنوب أفريقيا بطابع ديمقراطي تعددي نسبي، مكّنها من لعب دور متوازن في العلاقات الدولية، رغم التحديات الداخلية المرتبطة بالفساد واللامساواة الاجتماعية.

3. أهمية جيوسياسية متقدمة

الموقع الجغرافي الاستراتيجي لجنوب أفريقيا عند ملتقى المحيطين الأطلسي والهندي جعل منها بوابة بحرية وتجارية مهمة، مما يعزز مكانتها في الاستراتيجيات الاقتصادية لتجمع بريكس.

4. تنوع المقومات الاقتصادية

تمتلك جنوب أفريقيا اقتصاداً متنوعاً، يعتمد على الصناعة، والتعدين، والخدمات، والزراعة، وهو ما يعزز دورها ضمن التجمع كاقتصاد ناشئ يمتلك فرص نمو كبيرة.

5. غنى الموارد الطبيعية

تُعد جنوب أفريقيا من أغنى دول العالم بالمعادن الثمينة مثل الذهب والبلاتين والماس، مما يمنحها أحد أهم مصادر القوة الاقتصادية والاستراتيجية في إطار تجمع بريكس.

6. إسهامها في إعادة تشكيل النظام العالمي الجديد

مشاركة جنوب أفريقيا ضمن بريكس تمثل مساهمة فعلية في الدفع باتجاه نظام عالمي أكثر تعددية في القوة والنفوذ، بعيداً عن الهيمنة الغربية التقليدية.

التوصيات

1. تعزيز التكامل داخل تجمع بريكس

ضرورة العمل على زيادة التنسيق بين دول التجمع، خاصة في مجالات التكنولوجيا والطاقة والبنية التحتية، لتحقيق تنمية متوازنة وشراكات مستدامة.

2. تطوير البنية التحتية في جنوب أفريقيا

تحسين البنى التحتية والخدمات الأساسية لدعم الاقتصاد الوطني وجعله أكثر جذباً للاستثمارات ضمن مشاريع بريكس.

3. تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على الموارد الخام

تشجيع التصنيع المحلي والتكنولوجيا الحديثة لتقليل الاعتماد على تصدير المواد الأولية وتعظيم القيمة المضافة.

4. تعزيز الدور الأفريقي لجنوب أفريقيا

توظيف عضويتها في بريكس لتقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول الأفريقية الأخرى، ودعم التكامل القاري.

5. مكافحة الفساد وتحسين الحوكمة

تبني سياسات أكثر شفافية ومساءلة لتعزيز الثقة بالبيئة الاستثمارية والسياسية.

6. زيادة التعاون العلمي والتقني بين دول بريكس

من خلال برامج بحثية مشتركة، وتبادل الخبرات الأكاديمية والتكنولوجية، لدعم القدرات الابتكارية والتنموية.

7. إعادة توازن النظام العالمي

دعم سياسات بريكس الرامية إلى إصلاح مؤسسات النظام المالي والاقتصادي العالمي مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بما يعكس مصالح الدول النامية

الهوامش.

1-بدر شافعي ، الدول المؤثرة في افريقيا جنوب الصحراء :جنوب افريقيا نموذجا ، مجلة قراءات افريقية ، العدد 39 ، 2019 httpsi/qiraatafricm.com،

2- روضة الديب ، العدالة الانتقالية والاصلاح السياسي بجنوب افريقيا ، المركز الديمقراطي العربي ، 2019 ، httpsi//democrticaac.de

3- باسكال ريغوا ، البريكس القوى الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين ، طوني سعادة ، مؤسسة الفكر العربي ، ط1 ، بيروت ، 2017 ، ص15 .

4-مصطفى، عادل. "البريكس: مجموعة الاقتصادات الناشئة". مجلة الاقتصاد الدولي، 2021، ص 35-40.

5- جابر، هالة. "التحديات التي تواجه مجموعة البريكس". المركز العربي للدراسات الاقتصادية، 2021، ص 15-20.

6- علي، ناصر. "أهداف مجموعة البريكس: بين التعاون والتحديات". مجلة الدراسات الاقتصادية، 2020، ص 70

7- الحسن، محمد. "البريكس: نشأتها وتطورها". أكاديمية الدراسات الدولية، 2019، ص 50-58.

8-ملف معلومات عن جمهورية جنوب افريقيا ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد الخامس ، 2013 ، ص4 .

9-خلود محمد خميس ، السياسة الخارجية المعاصرة لجمهورية جنوب افريقيا تجاه دول الخليج العربي ، مجلة دراسات دولية ، العدد الثامن والاربعون ، ص 140 و ص 142 .

10- روضة الديب ، مصدر سبق ذكره .

11- الامم المتحدة ، وثيقة اساسية جزء من تقارير الدول الاطراف : جنوب افريقيا ، 2014 .

12- بدر الشافعي ، الدول المؤثرة في جنوب افريقيا ، مصدر سابق ذكره .

14- عبد الفتاح الرشدان ، نظام بركات ، العلاقات العربية – الدولية : الواقع والافاق ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، الاردن ، 2017 ، ص245

15-عبد القادر مصطفى ، عبد العباس فضيخ ، جغرافية القارة الافريقية وجزرها ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، ليبيا – مصراتا ، 2000 ، ص –ص 229 -230 0

16-جنوب افريقيا ، المعرفة ، متاح على الرابط التالي http://marefa.org

17- olusola ogunnubi , Christopher lsike , reglonal hegemonic contetry and the asymmetry of soft power : acomparativ analysis of south Africa and Nigeria , strategе review for south Africa , vol 37, no 1 , p164

18-محمود عبدالله ، جنوب افريقيا .. اكبر اقتصاد صناعي صناعي بالقارة السمراء انقذها الاصلاح الاقتصادي من الركود ، بوابة الاهرام ، 2020، httpsi//gate.ahram.org.eg

19-جمال عدوي ، تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2019 ، ص75 0

20-عبد الفتاح الرشدان ، مصدر سبق ذكره ، ص 246 .

21-محمود عبدالله ، مصدر سابق ذكره .

22-فيروز هماش ، مظاهر التنمية في جنوب افريقيا ، موضوع ، 2019 ، متاح على الرابط التالي :

https\\www.mawdoo3.com
23-بدر حسن شافعي ، مستقبل العلاقات بين مصر وجنوب افريقيا ، الجزيرة ، 2014 ، https//studies.aljazeera.net
24-محمود عبدالله ، مصدر سابق ذكره .
25- جمال عدوي ، مصدر سابق ذكره ، ص 75.
26- جمال عدوي ، المصدر نفسة .
27-جنوب افريقيا الباب الذي يفتح اسواق الافريقية جنوب الصحراء ، مجلة ميلر الطحان ، العدد 13 ، 2020 متاح على الرابط التالي
https : \\ www.millerarabic .com
28-انتاج اليورانيوم في افريقيا ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد السادس ، 2013 ، ص 1 .

قائمة المصادر/

الكتب

1-عبد الفتاح الرشدان ، نظام بركات ، العلاقات العربية –الدولية : الواقع والافاق ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، الاردن ، 2017
2- عبد القادر مصطفى ، عبد العباس فضيخ ، جغرافية القارة وجزرها ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، ليبيا ،مصراتا ، 2000 .
3- محمد رياض ، كوثر عبد الرسول ، افريقيا : دراسة لمقومات القارة ، مؤسسة الهنداوي ، مصر ، القاهرة ، 2014 .

الكتب المترجمة

1- باسكال ريغوا ، البريكس القوى الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين ، طوني سعادة ، مؤسسة الفكر العربي ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2015 .

الدراسات والبحوث

1-بدر حسن شافعي ، العلاقات بين مصر وجنوب افريقيا ، الجزيرة ، 2014 .
2-روضة الديب ، العدالة الانتقالية والاصلاح السياسي بجنوب افريقيا ، المركز الديمقراطي العربي ، 2019 .
3-محمود عبد الله ، جنوب افريقيا .. اكبر اقتصاد صناعي بالقارة السمراء انقذها الاصلاح الاقتصادي ، بوابة الاهرام ، 2020.

الرسائل الجامعية

1-جمال عدوي،تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي،رسالة ماجستير،جامعة محمد بوضياف،كلية الحقوق والعلوم السياسية2019

المجلات

1-انتاج اليورانيوم في افريقيا ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد 6 ، 2013 .
2-بدر شافعي ، الدول المؤثرة في افريقيا جنوب الصحراء ، مجلة قراءات افريقية ، العدد 39 ، 2019 .
3-خلود محمد خميس ، السياسة الخارجية المعاصرة لجمهورية جنوب افريقيا اتجاه دول الخليج ، مجلة دراسات دولية ، العدد 48 .
4-عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، الاهمية الاستراتيجية لمجموعة البريكس ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية العدد65 .
5-ليلى عاشور ،سالي موفق ، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة : مجموعة البريكس نموذجا ، مجلة قضايا سياسية ، العدد 46 ، 2016
6-ملف معلومات عن جمهورية جنوب افريقيا ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد الخامس ، 2013 .

المجلات الاجنبية

1-olusola ogunnubi , Christopher lsike , reglonal hegemonic contetry and the asymmetry of soft power : acomparativ analysis of south Africa and Nigeria , strategе review for south ,vol 37 , no 1 , p164 .

الوثائق

1-الامم المتحدة ، وثيقة اساسية جزء من تقارير دول الاطراف : جنوب افريقيا ، 2014 .
2- الامم المتحدة ، كتيب احصاءات العالمية طبعة عام 2019 ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، شعبة الاحصاءات ،السلسلة 7 ، العدد 43 ، نيويورك ، 2019 .

المواقع الالكترونية

1-جنوب افريقيا ، المعرفة ، متاح على الرابط التالي
https:\\marefa.org
2-جنوب افريقيا الباب الذي يفتح اسواق افريقية ، مجلة ميلر الطحان ، العدد13 ،2020 ، متاح على الرابط التالي
https:\\www.millerarbic.com
3-فيروز هماش ، مظاهر التنمية في جنوب افريقيا ، موضوع ، 2019 ، متاح على الرابط التالي .
https:\\www.mawdoo3.com
4-عبد الحليم سالم ، وزير التجارة لجنوب افريقيا تحتاج لسياسات واضحة ، اليوم السابع ، 2019 ، متاح على الرابط
https:\\m.yom7.com
5-ملامح عن الاستثمار في جنوب افريقيا ،باب ،متاح على الرابط التالي
https:\\www.bab .com
6-قائمة خاصة بعدد سكان جنوب افريقيا ، ويكيبديا ، متاح على الرابط
https:\\ar.m.wikpedia.org